مسند
(الإمام علي (عليه السلام
(الجزء السابع)

تأليف
السيد حسن القبانچي

تحقيق
الشيخ طاهر السلامي

(سلسلة الكتب المؤلفة في أهل البيت عليهم السلام (128
إعداد
مركز الأبحاث العقائدية

فهرس المطالب

مبحث قصص الأنبياء (عليهم السلام) وسيرهم

الباب الأول: في أحوال آدم (عليه السلام)

الباب الثاني: في أحوال يونس (عليه السلام)

الباب الثالث: في أحوال سليمان (عليه السلام)

الباب الرابع: في أحوال يوسف (عليه السلام)

الباب الخامس: في أحوال شعيب (عليه السلام)

الباب السادس: في أحوال موسى (عليه السلام) وهارون (عليه السلام)

الباب السابع: في قصة عزير (عليه السلام)

الباب الثامن: في أحوال الخضر (عليه السلام)

الباب التاسع: في أحوال داود (عليه السلام)

الباب العاشر: في أحوال إسماعيل (عليه السلام)

الباب الحادي عشر: في أحوال عيسى (عليه السلام)

الباب الثاني عشر: قصة قوم ثمود

الباب الثالث عشر: قصة أصحاب الرس

الباب الرابع عشر: قصة أصحاب السبت

الباب الخامس عشر: في شأن الأنبياء ومنزلتهم

الباب السادس عشر: في مواعظ لقمان وحِكَمه

الباب السابع عشر: في اختلاف بني إسرائيل

الباب الثامن عشر: في المجوس وأحوالهم

الباب التاسع عشر: في آصار الأمم السابقة

مبحث أحوال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

الباب الأوّل: في منزلته وفضله وما جاء في مناقبه (صلى الله عليه وآله)

الباب الثاني: ما جاء في معاجزه (صلى الله عليه وآله)

الباب الثالث: ما جاء في خصاله وصفاته (صلى الله عليه وآله)

الباب الرابع: ما جاء في سيرته (صلى الله عليه وآله)

الباب الخامس: في فضل الصلاة والسلام على النبي (صلى الله عليه وآله)

الباب السادس: في إخباره بالمغيبات (صلى الله عليه وآله)

الباب السابع: في وصايا النبي (صلى الله عليه وآله)

الباب الثامن: وصايا الجليل جلّ وعلا لنبيّه الأكرم محمّد (صلى الله عليه وآله)

الباب التاسع: ما يتعلّق بوفاته (صلى الله عليه وآله)

الباب العاشر: في مدفنه (صلى الله عليه وآله) وموضع قبره

مبحث أحوال أمير المؤمنين (عليه السلام)

الباب الأول: ما جاء في فضله (عليه السلام)

الباب الثاني: ما جاء في سيرته (عليه السلام)

الباب الثالث: ما جاء في تاريخ حياته (عليه السلام)

الباب الرابع: ما جاء في كراماته (عليه السلام)

الباب الخامس: ما جاء في وصاياه (عليه السلام)

الصفحة 224

ذكرت قول النبي (صلى الله عليه وآله) إن القوم إذا نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك وعصوني فيك، فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر، فانهم سيغدرون بك وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وأن هذه ستخضب من هذا(1).

8225/91 ـ ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً لنا وحسداً علينا، أن رفعنا الله سبحانه ووضعهم وأعطانا وحرمهم وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطى الهدي ويستجلى العمى لا بهم(2).

8226/92 ـ ابن شهر آشوب: عن (تاريخ الطبري)، عن ربيعة بن ناجد أن رجلا قال لعلي (عليه السلام): ياأمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك؟ فقال (عليه السلام): بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم يقم اليه أحد، فقمت اليه وكنت من أصغر القوم، قال: فقال: اجلس، ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه فيقول لي اجلس، حتى كان في الثالثة، ضرب بيده على يدي، قال: فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي(3).

8227/93 ـ ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): في مقامات كثيرة: أنا باب المقام، وحجة الخصام، ودابة الأرض، وصاحب العصا، وفاصل القضاء، وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (4)).

8228/94 ـ ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا شجرة الندى، وحجاب الورى، وصاحب الدنيا، وحجة الأنبياء، واللسان المبين، والحبل المتين، والنبأ العظيم الذي عنه تعرضون، وعنه تسألون وفيه تختلفون(5).

8229/95 ـ قال السيد ابن طاووس (رضي الله عنه): روى ابن جرير الطبري، عن يوسف بن

____

1- مناقب ابن شهر آشوب فصل في مسائل وأجوبة 1:272.

2- مناقب ابن شهر آشوب باب الآيات المنزلة فيهم (عليهم السلام) 1:285، البحار 23:205.

3- مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالبيعة 2:25، البحار 38:222، كنز العمال 13:174 ح36520.

4 و 5- مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة باليقين والصبر 2:118، البحار 41:5.

الصفحة 225

علي البلخي، عن أبي سعيد الادمي، قال: حدثني عبدالكريم بن هلال، عن الحسين ابن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهما السلام إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أخرج فأُنادي في الناس ألا من ظلم أجيراً أجره فعليه لعنة الله، ألا من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله، ألا من سب أبويه فعليه لعنة الله، قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): فخرجت فناديت في الناس كما أمرني النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال عمر بن الخطاب: هل لما ناديت به من تفسير؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: فقام عمر وجماعة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) فدخلوا عليه، فقال عمر: يارسول الله هل لما نادى علي من تفسير؟ قال: نعم، أمرته أن ينادي: ألا من ظلم أجيراً أجره فعليه لعنة الله، والله يقول: {قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى}(1) فمن ظلمنا فعليه لعنة الله، وأمرته أن ينادي: من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله، والله يقول: {النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ}(2) من كنت مولاه فعلي مولاه فمن توالى غير علي وذريته فعليه لعنة الله، وأمرته أن ينادي: ومن سب أبويه فعليه لعنة الله، وأنا أشهد الله وأُشهدكم أني وعلياً أبوا المؤمنين، فمن سب أحدنا فعليه لعنة الله، فلما خرجوا قال عمر: ياأصحاب محمد ما أكد النبي لعلي في الولاية في غدير خم ولا في غيره، أشد من تأكيده في يومنا هذا، قال جبار بن الأرت: كان هذا الحديث قبل وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) بتسعة عشر يوماً(3).

8230/96 ـ الصدوق، حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله): أخبرني جبرئيل

1- الشورى: 23.

2- الأحزاب: 6.

3- الطرف (لابن طاووس): ط25، البحار 22:489.

عن الله جلّ جلاله أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي وديان ديني، أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري ويدعون إلى سبيلي، بهم أدفع العذاب عن عبادي وإمائي، وبهم أنزل رحمتي(1).

8231/97 ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا السندي بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما دخل رأسي نوم ولا غمض على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى علمت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما نزل به جبرئيل في ذلك اليوم من حلال وحرام أو سنة أو أمر أو نهي فيما نزل فيه وفيمن نزل(2).

8232/98 ـ شيخ الطائفة: روى روح بن رواح، عن رجاله، عن إبراهيم النخعي، عن ابن عباس، قال: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) فقلت: ياأبا الحسن أخبرني بما أوصى إليك رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: سأخبرك، إن الله اصطفى لكم الدين وارتضاه، وأتم عليكم نعمته وكنتم أحق بها وأهلها، وإن الله أوحى إلى نبيه أن يوصي إليّ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) ياعلي احفظ وصيتي، وارع ذمامي، وأوف بعهدي، وأنجز عدتي، واقض ديني، وأحيي سنتي، وادع إلى ملتي، لأن الله تعالى اصطفاني واختارني، فذكرت دعوة أخي موسى، فقلت: اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي كما جعلت هارون من موسى، فأوحى الله عزّوجلّ إليّ أن علياً وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك، ثم ياعلي أنت من أئمة الهدى، وأولادك (وأولادي) منك، فأنتم قادة الهدى والتقى، والشجرة التي أنا أصلها وأنتم فرعها، فمن تمسك بها فقد نجا، ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى، وأنتم الذي أوجب الله تعالى مودتكم وولايتكم، والذين

1- أمالي الصدوق المجلس 81:437، البحار 23:127، إثبات الهداة 2:342، تفسير البرهان 1:144، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:56.

2- بصائر الدرجات: 217، البحار 23:196.

ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده، فقال عزّوجلّ من قائل: {إِنَّ اللهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْض وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}(1) فأنتم صفوة الله من آدم ونوح وآل إبراهيم وآل عمران، وأنتم الأسرة من إسماعيل والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه وعليهم(2).

8233/99 ـ فرات، حدثني عبدالسلام، قال: حدثنا هارون بن أبي بردة، قال: حدثنا جعفر بن الحسن، عن يوسف بن الحسين بن إسماعيل بن تميم الأسدي، عن سعد بن طريف التميمي، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في مسجد الكوفة فأتاه رجل من بجيلة يكنى أبا خديجة ومعه ستون رجلا من بجيلة، فسلم وسلموا ثم جلس وجلسوا، ثم إن أبا خديجة قال: ياأمير المؤمنين أعندك سر من أسرار رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحدثنا به؟ قال: نعم، ياقنبر ائتني بالكتابة ففضها فاذا في أسفلها سليقة مثل ذنب الفارة مكتوب فيها.

بسم الله الرحمن الرحيم إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من انتمى إلى غير مواليه، ولعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من أحدث في الاسلام حدثاً أو آوى محدثاً، ولعنة الله على من ظلم أجيراً أجره، ولعنة الله على من سرق منار الأرض وحدودها، يكلّف يوم القيامة أن يجيئ بذلك من سبع سماوات وسبع أرضين.

ثم التفت إلى الناس فقال: والله لو كلفت هذا دواب الأرض ما أطاقته. فقال له أبو خديجة: ولكن أهل البيت موالي

لكل مسلم فمن تولى غير مواليه. فقال: لست حيث ذهبت ياأبا خديجة، ولكنا أهل البيت موالي كل مسلم فمن تولى غيرنا فعليه

1- 34 - 33 :آل عمران.

2- 1:279 تأويل الآيات الظاهرة: 112، البحار 23:221، تفسير البرهان.

مثل ذلك (قال: ليس حيث ذهبت) ياأبا خديجة، والأجير ليس بالدينار ولا بالدينارين ولا بالدرهم ولا بالدرهمين بل من ظلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أجره في قرابته، قال الله تعالى: {قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى}(1) فمن ظلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أجره في قرابته فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (2)).

8234/100 ـ الصدوق، حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي الكوفي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن الحسين، عمن حدثه، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أنا علم الله، وأنا قلب الله الواعي، ولسان الله الناطق، وعين الله الناظرة، وجنب الله، وأنا يد الله(3).

بيـان:

قال الصدوق (رحمه الله) معنى قوله (عليه السلام): وأنا قلب الله الواعي، أنا القلب الذي جعله الله وعاءً لعلمه وقلبه إلى طاعته، وهو قلب مخلوق لله عزّوجلّ، كما هو عبد الله عزّوجلّ، ويقال: قلب الله كما يقال: عبد الله وبيت الله وجنة الله ونار الله. وأما قوله: عين الله، فانه يعني به: الحافظ لدين الله، وقد قال الله عزّوجلّ: {تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا} في سورة القمر آية 14 أن يحفظنا، وكذلك قوله عزّوجلّ: {وَلِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي} في سورة طه آية 39 معناه على حفظي.

8235/101 ـ محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني بها الحسن بن أحمد بن سختويه بالكوفة، قال: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد، عن عيسى بن مهران، قال: حدثني يحيى بن عبدالحميد، قال: حدثني قيس بن ربيع، قال: حدثني الأعمش، قال: حدثني عباية، عن حبة العرني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا سيد الأولين والآخرين وأنت ياعلي سيد الخلائق بعدي، أولنا

1- 23 :الشورى.

2- 23:244 تفسير فرات: 394 ح526، البحار.

3- 84 :التوحيد باب معنى جنب الله عزّوجلّ: 164، البحار 24:198، بصائر الدرجات.

كآخرنا وآخرنا كأولنا(1).

8236/102 ـ ابن شهر آشوب: ابن عباس: قال علي (عليه السلام) السلام عليك يارسول الله، فقال: (صلى الله عليه وآله) وعليك السلام ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، قال: يارسول الله أنت حي وتسميني أمير المؤمنين؟ قال: نعم، إنما سماك جبرئيل من عند الله وأنا حي، ياعلي مررت بنا أمس وأنا وجبرئيل في حديث فلم تسلم علينا، فقال: ما بال أمير المؤمنين لم يسلم علينا أما والله لو سلم لسررنا ولرددنا عليه(2).

8237/103 ـ ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر: أنا أخو المصطفى خير البشر، من هاشم الأكبر، ونبأ عظيم جرى به القدر، وصالح المؤمنين مضت به الآيات والسور(3).

8238/104 ـ مسلم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع; وأبو معاوية، عن الأعمش. وحدثنا يحيى بن يحيى (واللفظ له) أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن رز قال: قال علي [(عليه السلام)] : والذي

فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي (صلى الله عليه وسلم) إليّ أن لا يحبني إلاّ مؤمن، ولا يبغضني إلاّ منافق(4).

8239/105 ـ ابن شهر آشوب: عبدوس بن عبدالله الهمداني، وأبو بكر بن فورك الاصفهاني، وشيرويه الديلمي، والموفق الخوارزمي، وأبو بكر مردويه في كتبهم، عن الخدري في خبر، قال: فقال علي (عليه السلام): يارسول الله على ما اُقاتل القوم؟ قال: على الإحداث في الدين، وفي رواية أنه قال: فأين الحق يومئذ؟ قال: ياعلي الحق معك وأنت معه، قال: لا أبالي ما أصابني(5).

____

1- مائة منقبة: 41 م1، البحار 25:360، التفضيل (للكراجكي): 18، غاية المرام: 450.

2- مناقب ابن شهر آشوب باب في انه (عليه السلام) أمير المؤمنين 3:54.

3- مناقب ابن شهر آشوب باب انه (عليه السلام) حبل الله 3:77، البحار 36:28.

4- صحيح مسلم 1:60، كنز العمال 13:120 ح36385، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:190، مناقب ابن شهر آشوب باب في بغضه (عليه السلام) 3:206، البحار 39:262، العمدة: 218 ح342.

5- مناقب ابن شهر آشوب باب في ظالميه ومقاتليه 3:218.

8240/106 ـ ابن شهر آشوب: شرف المصطفى، عن الخركوشي زاذان، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما ترضى أن إبراهيم خليل الله يدعى يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسى، ثم اُدعى فأكسى، ثم تدعى فتكسى(1).

8241/107 ـ محمد بن أبي القاسم الطبري، عن المنهال بن عمر، عن عبدالله بن الحرث بن نوفل: أنه سمع علياً (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا ترضى ياعلي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش، فكان أول من يدعى إبراهيم الخليل فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يقام عن يمين العرش، ثم يفجر إليّ شعب من الجنة إلى الحوض حوضي أعرض ما بين صنعاء وبصرى، فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ ثم اُكسى ثوبين أبيضين، ثم اُقام عن يسار العرش، فتدعى وتشرب وتتوضأ ثم تكسى ثوبين فتقام عن يميني، ثم لا اُدعى لخير إلاّ دعيت له(2).

8242/108 ـ محمد بن أبي القاسم الطبري، حدثنا العباس بن بكار، والفضل بن عبدالوهاب، والحكم بن أسلم، وبشر بن مهران، قالوا: حدثنا شريك بن سلمة بن كهيل، عن الصنابجي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ياعلي إنما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي، فاذا أتاك هؤلاء القوم فسلموا لك الأمر فاقبله منهم وإن لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوا الله(3).

8243/109 ـ ابن شهر آشوب: قال النطنزي في (الخصائص) قال أخبرني أبو علي الحداد، قال: حدثني أبو نعيم الاصفهاني، باسناده عن الأشج، قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن إسمك في ديوان الأنبياء الذين لم

____

1- مناقب ابن شهر آشوب باب في ملابسه ولوائه (عليه السلام) 3:227، البحار 39:221.

2- بشارة المصطفى: 249، كنز العمال 13:155 ح36481.

3- بشارة المصطفى: 277، مناقب ابن شهر آشوب باب مساواته (عليه السلام) مع إدريس ونوح 3:242، البحار 39:48.

يوح اليهم، وقال الله تعالى لسائر الأنبياء، {إِنَّ اللهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحاً}(1) الآية، ولعلي خاصة {اللهُ يَصْطَفِي مِنَ

الْمَلاَئِكَةِ رُسُلا وَمِنَ النَّاس}(2) وقال: في قصة موسى (عليه السلام): {وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الاَلْوَاح مِنْ كُلِّ شَيْء}(3) ومن للتبعيض، وقال: في قصة عيسى: {وَلاُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ}(4) بلفظة البعض، وقال في قصة علي (عليه السلام): {وَكُلَّ شَيْء أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَام مُبِين}(5)(6).

110/8244 ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا أبو عمرو، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا جعفر بن عبدالله المحمدي، قال: حدثنا إسماعيل بن مرثد، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حق علي على الناس حق الوالد على ولده(7).

111/8245 ـ وعنه، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد المحمدي، قال: حدثنا إسماعيل بن مزيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده(8).

112/8246 ـ شرف الدين علي الحسيني، حدثنا محمد بن سهل القطان، عن عبدالله ابن محمد البلوي، عن إبراهيم بن عبدالله القلاّ، عن سعيد بن يربوع، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله)

____

1- آل عمران: 33.

2- الحجّ: 75.

3- الأعراف: 145.

4- الزُخرف: 63.

5- يس: 12.

6- مناقب ابن شهر آشوب باب مساواته (عليه السلام) مع سائر الأنبياء 3:265، البحار 39:81.

7- أمالي الطوسي المجلس العاشر: 270 ح503، البحار 36:5، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:272.

8- أمالي الطوسي المجلس 12:334 ح673، البحار 36:5، بشارة المصطفى: 269.

فقال: ألاأبشرك؟ قلت: بلى يارسول الله، وما زلت مبشراً بالخير، فقال: لقد أنزل الله فيك قرآناً، قال: قلت: وما هو يارسول الله؟ قال: قرنت بجبرئيل، ثم قرأ: {وَجِبْرَيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلاَئِكَةُ بَعْدَذلِكَ ظَهِيرٌ}(1)فأنت والمؤمنون من بيتك الصالحون(2).

113/8247 ـ محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي العلاء الخفاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي، قضيب من قضبانه غرسه بيده، ثم قال له: كن فكان [وهي جنة الخلد] فليتول علياً والأوصياء من بعده، فانهم لا يخرجونكم من الهدى ولا يدخلونكم في ضلالة(3).

عبدالله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، مثله.

114/8248 ـ الخوارزمي، باسناده عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الامام، وأبو بكر بن قريش، قالا: حدثنا رفاعة بن أياس الضبي، عن أبيه، عن جده، قال: كنا مع علي (عليه السلام) يوم الجمل، فبعث إلى طلحة ابن عبدالله فأتاه، فقال له: نشدتك بالله هل سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، (وانصر من نصره واخذل من خذله)؟ قال: نعم، قال: فلم تقاتلني؟ قال: لم أذكر، قال: فانصرف طلحة ولم يرد

1- 4 التحريم: 4.

2- 36:29 تأويل الآيات الظاهرة: 674، البحار 36:29.

3- 36:248 بصائر الدرجات: 71، البحار 36:248.

(جواباً(1).

8249/115 ـ الشيخ الطوسي، أخبرنا أبو عمرو، قال: أحمد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا عبيدالله، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ذي مرّ، وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نقيع، قالوا: سمعنا علياً (عليه السلام) يقول في الرحبة: أُنشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلاّ قام، فقام ثلاثة عشر، فشهدوا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يارسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأحب من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأُخذل من خذله(2).

8250/116 ـ عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: خطب علي [(عليه السلام)] فقال: أُنشد الله امرءاً نشدة الاسلام سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)يوم غدير خم أخذ بيدي يقول: ألست أولى بكم يامعشر المسلمين من أنفسكم؟ قالوا: بلى يارسول الله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله إلاّ قام فشهد، فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا، وكتم قوم فما فنوا من الدنيا إلاّ عموا وبرصوا(3).

8251/117 ـ عن علي [(عليه السلام)] أن النبي (صلى الله عليه وسلم) حضر الشجرة بخم، ثم خرج آخذاً بيد علي فقال: أيها الناس ألستم تشهدون أن الله ربكم؟ قالوا: بلى قال: ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم، وأن الله ورسوله مولاكم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كان الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا

1- 4:98 مناقب الخوارزمي: 182 ح221، إثبات الهداة 4:98.

2- 124 أمالي الطوسي المجلس السابع: 255 ح459، البحار 37:124، بشارة المصطفى: 124.

3- 36417 كنز العمال 13:131 ح36417.

(بعده: كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم، وأهل بيتي(1).

8252/118 ـ أحمد بن حنبل، حدثنا ابن نمير، حدثنا عبدالملك، عن أبي عبدالرحيم الكندي، عن زاذان أبي عمر، قال: سمعت علياً [(عليه السلام)] في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم غدير خم وهو يقول ما قال، فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه(2).

8253/119 ـ وعنه، (قال عبدالله بن أحمد)، حدثنا علي بن حكيم الأودي، أنبأنا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بنوهب، وعن زيد بن بثيع، قالا: نشد علي [(عليه السلام)] الناس في الرحبة: من سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يوم غدير خم إلاّ قام، فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لعلي يوم غدير خم: أليس الله أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى، قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه(3).

8254/120 ـ وعنه: (قال عبدالله بن أحمد)، حدثني عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدت علياً [(عليه السلام)] في الرحبة ينشد الناس: أنشد

الله من سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يوم غدير خم؟ من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد؟ قال عبدالرحمن: فقام اثنا عشر بدرياً، كأني أنظر إلى أحدهم، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يوم غدير: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي اُمهاتهم؟ فقلنا بلى يارسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه(4).

____

1- كنز العمال 13:140 ح36441.

2- مسند أحمد 1:84.

3- مسند أحمد 1:118.

4- مسند أحمد 1:119.

8255/121 ـ وعنه: (قال عبدالله بن أحمد)، حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا الوليد بن عقبة بن بزار العنسي، حدثني سماك بن عبيد بن الوليد العبسي، قال: دخلت على عبدالرحمن بن أبي ليلى حدثني: أنه شهد علياً [(عليه السلام)] في الرحبة قال: أنشد الله رجلا سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وشهده يوم غدير خم إلاّ قام ولا يقوم إلاّ من قد رآه؟ فقام اثنا عشر رجلا فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، إلاّ ثلاثة لم يقوموا، فدعا عليهم، فأصابتهم دعوته(1).

8256/122 ـ علي بن برهان الدين الحلبي: أن علياً (كرم الله وجهه) قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلاّ قام، ولا يقول اُنبئت أو بلغني إلاّ رجل سمعت اُذناه ووعى قلبه، فقام سبعة عشر صحابياً، وفي رواية ثلاثون صحابياً، وفي المعجم الكبير ستة عشر وفي رواية اثنا عشر، فقال: هاتوا ما سمعتم فذكروا الحديث ومن جملته: من كنت مولاه فعلي مولاه، وفي رواية فهذا علي مولاه(2).

8257/123 ـ شرف الدين علي الحسيني، عن محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد الحسني، ومحمد بن أحمد الكاتب، قالا: حدثنا محمد بن علي بن خلف، عن أحمد بن عبدالله، عن معاوية، عن عبدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، أن علياً (عليه السلام) قال لأهل الشورى: أنشدكم بالله هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: هذا أخي قد أتاكم، ثم التفت إلي ثم إلى الكعبة وقال: ورب الكعبة المبنيّة إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل عليكم فقال: أما أنه أوّلكم إيماناً وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقضاكم بحكم الله، وأعدلكم في

____

1- مسند أحمد 1:119، ذخائر العقبى: 67.

2- السيرة الحلبية 3:337.

الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية، فأنزل الله سبحانه: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ}(1) فكبر النبي (صلى الله عليه وآله) وكبرتم وهنأتموني بأجمعكم، فهل تعلمون أن ذلك كذلك؟ قالوا: اللهم نعم(2).

8258/124 ـ الصدوق، باسناده عن عامر بن واثلة في ا تجاج أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الشورى قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): احفظ الباب فإن زواراً من الملائكة يزوروني فلا تأذن لأحد، فجاء عمر فرددته ثلاث مرات وأخبرته أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) محتجب وعنده زوّار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا، ثم أذنت له، فدخل فقال: يارسول الله اني جئت غير مرّة كل ذلك يردني علي ويقول: إن رسول الله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدة أعاينهم؟ فقال له: ياعلي قد صدق كيف علمت بعدّتهم؟ فقلت: اختلفت التحيات والأصوات فأحصيت العدد، قال: صدقت فإن فيك

سنة من أخي عيسى، فخرج عمر وهو يقول: ضربه لابن مريم مثلا، فأنزل الله عزّوجلّ {وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ} (قال: يضجون) {وَقَالُوا آلِهَتِنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوْهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلا بَلْ هُم قَوْمٌ خَصِمُوْنَ * إِنْ هُوَ إِلاَّ عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلا لِبَنِي إِسْرَائِيْلَ * وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلاَئِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُوْنَ}(3) غيري؟ قالوا: اللهم لا(4).

8259/125 ـ الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة، قال: حدثنا الحسن بن سليمان الملطّي، قال: حدثنا

____

1- البيّنة: 7.

2- تأويل الآيات الظاهرة: 803، البحار 35:346، تفسير البرهان 4:490.

3- الزخرف: 57 - 60.

4- الخصال أبواب الأربعين: 557، البحار 35:317، تفسير نور الثقلين 4:61.

محمد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوي، ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي، قالوا: حدثنا علي بن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ياعلي ما سألت ربي شيئاً إلاّ سألت لك مثله، غير أنه قال: لا نبوة بعدك، أنت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين(1).

8260/126 ـ عن عبدالله بن الحارث، قال: قلت لعلي بن أبي طالب [(عليه السلام)] أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قال: نعم، قال: بينا أنا نائم (قائم) عنده وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته، قال: ياعلي، ما سألت الله عزّوجلّ من الخير إلاّ سألت لك مثله، وما استعذت الله من الشر إلاّ استعذت لك مثله(2).

8261/127 ـ الامام العسكري (عليه السلام): عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما بنى مسجده بالمدينة وأشرع فيه بابه، وأشرع المهاجرون والأنصار أبوابهم، أراد الله عزّوجلّ إبانة محمد وآله الأفضلين بالفضيلة، فنزل جبرئيل (عليه السلام) عن الله بأن سدّوا الأبواب عن مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل أن ينزل بكم العذاب.

فأول من بعث اليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأمره بسد الأبواب العباس بن عبدالمطلب، فقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، وكان الرسول معاذ بن جبل، ثم مرّ العباس بفاطمة (عليها السلام) فرآها قاعدة على بابها وقد أقعدت الحسن والحسين عليهما السلام فقال لها: ما بالك قاعدة؟ انظروا اليها كأنها اللبوة بين يديها جرواها تظن أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخرج عمّه، ويدخل ابن عمها، فمر بهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لها: ما بالك قاعدة؟ فقالت: انتظر أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسد الأبواب، فقال لها (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى أمرهم بسدّ الأبواب، واستثنى منهم رسوله وأنتم نفس رسول الله.

ثم إن عمر بن الخطاب جاء فقال: اني أحب النظر اليك يارسول الله إذا مررت

____

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:73، البحار 39:36، إثبات الهداة 3:341.

2- الرياض النضرة 2:189، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:274.

إلى مصلاك فأذن لي في فرجة أنظر اليك منها، فقال (صلى الله عليه وآله): قد أبى الله عزّوجلّ ذلك، قال: فمقدار ما أضع عليه وجهي قال: قد أبى الله ذلك، قال: فمقدار ما أضع عليه إحدى عيني، قال: قد أبى الله ذلك، ولو قلت: قدر طرف إبرة لم آذن لك، والذي نفس محمد بيده ما أنا أخرجتكم ولا أدخلتهم، ولكن الله أدخلهم وأخرجكم، ثم قال (صلى الله عليه وآله): لا ينبغي لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيت في هذا المسجد جنباً إلاّ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم، الطيبون من أولادهم.

قال (عليه السلام): فأما المؤمنون فقد رضوا وأسلموا، وأما المنافقون فاغتاظوا لذلك وأنفوا، ومشى بعضهم إلى بعض يقولون فيما بينهم: ألا ترون محمداً لا يزال يخص بالفضل ابن عمه ليخرجنا منها صفراً؟! والله لئن أنفذنا له في حياته لنتأبين عليه بعد وفاته.

وجعل عبدالله بن أبي يصغي إلى مقالتهم، ويغضب تارة، ويسكن اُخرى ويقول لهم: إن محمد (صلى الله عليه وآله) لمتألّه، فإياكم ومكاشفته، فان من كاشف المتألّه انقلب خاسئاً حسيراً، وينغص عليه عيشه، وإن الفطن اللبيب من تجرع على الغصة لينتهز الفرصة.

فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم رجل من المؤمنين يقال له زيد بن أرقم، فقال لهم: ياأعداء الله أبالله تكذبون، وعلى رسوله تطعنون ودينه تكيدون، والله لأخبرن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكم، فقال عبدالله بن أبي والجماعة، والله لأن أخبرته بنا لنكذبنك، ولتحلفن له فانه إذاً يصدّقنا، ثم والله لنقيمن من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك أو قطعك أو حدّك.

قال: فأتى زيد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأسر اليه ما كان من عبدالله بن أبي وأصحابه، فأنزل الله تعالى {وَلاَ تُطِعِ الكَافِرِينَ} المجاهرين لك يامحمد فيما تدعوهم اليه من الايمان بالله، والموالاة لك ولأوليائك والمعادات لأعدائك {وَالمُنَافِقِينَ} الذين